خطاب الترحيب

بفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

امام المسجد الحرام مكة المكرمة

قدمته

الدكتورة سيدة مهر النساء - مديرة دائرة المعارف العثمانية

دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

يوم الجمعة ٦ رجب ١٤٠٥ هـ / ٢٩ مارس ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و كفى و سلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد !

فهذا من دواعى السرور و الغبطة أن أرحب ترحيبا حارا بقدوم فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام المسجد الحرام و الوفد المرافق له و جميع المؤتمرين المتوافدين من شتى الأقطار الإسلامية ، و لا يخفى عليكم أن هذا اليوم يوم العيد لنا لأنا نجد بيننا إمام الحرم المكى الذى نتوجه إليه فى جميع الصلوات ، و نبتهل إلى الله الكريم أن يغمره بخاص آلائه ، و يتقبل منه تلك الخدمات الجبارة التى يبذلها فى سبيل خدمة الإسلام و المسلمين ، و للذين أحسنوا الحسنى و زيادة .

فضيلة الشيخ ! إن هذه الدائرة لقد قام بتأسيسها عام ثمان و ثمانين و ثمانمائة بعد الألف عماد الملك حسين البلجرامى و الشيخ محمد انوار الله العمرى و الشيخ ملا عبد القيوم و نخبة من العلماء الأفذاذ ، و كان من أهدافها الرئيسية اقتناء أوابد المخطوطات العربية المتراوح تاريخها ما بين القرن السادس و القرن الرابع عشر نظرا إلى أن هذه الفترة تغطى أخصب النشاطات العلمية و الأدبية و الدينية والفلسفية .

و الدائرة - على امتداد نحو من قرن واحد - لقد أخرجت من أمهات المخطوطات العربية خمسمائة جزء تتقاسم شق العلوم و الفنون نحو تفسير القرآن و الحديث و الرجال و المعقولات و العقائد و الآداب و الرياضيات و الفلكيات و ما إلى ذلك ، و الأعمال الهامة التى قامت بها الدائرة لقد حظيت بالتقدير من كل الأوساط العلمية ، و ما من مكتبة عربية إلا و رفوفها مزدانة بمطبوعات الدائرة ، و تحولت الدائرة - لو صح التعبير - شجرة باسقة أصلها ثابت و فرعها فى السماء ٠

فضيلة الشيخ ! لا أكون مغالية إذا قلت : إن الدائرة تعيش الآن أصعب مراحل حياتها ، و ذلك لأن الدائرة - فى تسيير الإدارية - تتوقف على المساعدات المالية التى تقدمها سنويا الحكومة المركزية و الحكومة الاقليمية و الجامعة العثمانية ، وهذه المساعدات بمجموعها لا تتجاوز ثلاثمائة ألف و خمسة عشر ألف روبية هندية ، و هذا النزر اليسير لا يكاد يغطى مصاريف الدائرة السنوية التى لا تقل عن تسعمائة ألف ، فالعجز المالى ، و قدره ستمائة ألف ، إنما يتم بمبيعات الكتب و طبع الكتب الخارجية على الأجرة ، و مما يزيد الطين بلة أن معظم الكتب المطبوعة لقد نفدت أو أوشكت على النفاد ، و لذلك قامت الدائرة باشتراء

ماكينة طباعة الأوفسيت حتى يمكن إعادة طبع الكتب النافدة، ولكن هذه الماكينة لا يتم استخدامها بدون ماكينة التصوير التي يكلفنا اشتراؤها ثلاثمائة ألف روبية، فلو حصلت لنا هذه الماكينة لتحسنت أوضاع الدائرة المالية عن طريق إعادة طبع الكتب النافدة .

فضيلة الشيخ ! لا يمكن للدائرة أن تتحمل مصاريف الرواتب والطباعة وغيرها بوسائلها الضئيلة، ولكنا نؤمن بالله الكريم أنه يُقيّض لنا رجالا كرماء ينهضون، بكل اهتمام، لإخراج الدائرة من هذه الدوامة المالية حتى تشق الدائرة طريقها إلى الأمام فالأمام في مجال اخراج التراث العربي وخدمة المصالح الاسلامية .

فضيلة الشيخ ! لا نجد مندوحة إلا أن نلتمس منكم، بكل إخلاص، أن تساعدونا على التغلب على هذه المشاكل الجبارة ليعود إلى الدائرة مجدها السالف، فيندفع رجالها إلى تحقيق المكاسب الأفضل تحت إشراف رئيسها سيد هاشم على أختر، نائب رئيس الجامعة العثمانية - الذى لا يزال يضع عينا ساهرة على جميع أنشطة الدائرة الإدارية، ويبذل قصارى جهوده لتحسين أوضاعها، فنحن نقدم جزيل شكرنا إليه وإلى رجال الحكومة المركزية

و الاقليمية على تعاونهم مع الدائرة .

و نهائيا أعرب مرة أخرى عن فائق شكرى على هذه العناية الفائقة التى أوليتموها الدائرة بزيارتها ، و نرجو منكم اتخاذ اللازم لمساعدة الدائرة إذ هى بأمس الحاجة إلى مساعدتكم السخية من أىّ يوم آخر ، و الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

مع أسمى آيات التقدير و الاحترام

سيدة مهر النساء

مديرة دائرة المعارف العثمانية

حيدرآباد - ٧ (الهند)

البرنامج الجارى فى الدائرة

التصحيح :

١ - الغريبين للهروى
٢ - الإكمال لابن ماكولا
٣ - مشكل الآثار للطحاوى
٤ - ذيل تاريخ بغداد لابن النجار
٥ - الحاوى للرازى

المقابلة من النسخ :

١ - مسند أبى يعلى
٢ - مشكل الآثار للطحاوى
٣ - الجواهر المضية فى طبقات الحنفية
٤ - ذيل تاريخ بغداد لابن النجار

تحت الطبع :

١ - الغريبين ج ١
٢ - الإكمال ج ٧
٣ - الحاوى ج ١٧
٤ - ذيل تاريخ بغداد ج ٥
٥ - دستور العلماء ج ٢
٦ - كنز العمال ج ٥
٧ - خاص الخاص للثعالبى